

EDUCATIONAL INDICATIONS OF A GOOD LIFE IN LIGHT OF SURAH AL-MU'MINUN AND AL-NUR: AN EMPIRICAL STUDY ON YEMENI POSTGRADUATE STUDENTS IN MALAYSIA

الدلالات التربوية للحياة الطيبة في ضوء سورتي المؤمنون والنور: دراسة تطبيقية على طلبة الدراسات العليا اليمنيين في ماليزيا

Aisha Abdulmalek Mohammed Saadⁱ, Zulkifli Mohd Yusoffⁱⁱ & Ali Ali Gobaili Sagedⁱⁱⁱ

ⁱ (Corresponding author). Ph. D Candidate, Department of Al-Quran & Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. aisha_yemen@yahoo.com

ⁱⁱ Professor, Department of Al-Quran & Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. zulkifliy@um.edu.my

ⁱⁱⁱ Associate Professor, Department of Akidah and Islamic Thought, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. saged@um.edu.my

Abstract

Despite the importance of the subject of a good life in all cultures, all religions, and throughout all time, there are few studies that have been interested in it through the chapters and verses of the Holy Quran. Accordingly, this study was in the Surah Al-Mu'minun and Surah al-Nur, which referred to a great extent to the educational indications of a good life in the various areas of life, such as the faith (Aqidah), the legislative (Sharia), and the moral (Akhlāq). Consequently, this study aims to empirically verify the role and effect of these indications in achieving the good life through a field study on Yemeni postgraduate students in Malaysia. The most important findings of this study are: uncovering a number of educational indications for each of the three areas, educational indications in each area have a significant and positive impact on achieving a good life, and the degree of the level of influence of these educational indications in achieving the good life varies (The educational indications of the Sharia, Aqidah and Akhlāq aspects, respectively, have the most impact on achieving the a good life). In short, this study provides new and empirical insight on the effect of educational indications, in the Holy Quran, on achieving a good life.

Keywords: Good, Life, Educational, Indications, Students.

ملخص البحث

على الرغم من أهمية موضوع الحياة الطيبة في كل الثقافات وفي جميع الأديان وعبر كل الأزمنة؛ فإن الدراسات التي اهتمت به من خلال سور وآيات القرآن الكريم قليلة. وعليه كانت هذه الدراسة في سورتي المؤمنون والنور اللتين أشارتا كثيرا إلى الدلالات التربوية للحياة الطيبة في مجالات الحياة المتعددة كالعقدي والتشريعي والأخلاقي. وبالتالي تهدف هذه الدراسة إلى التحقق تجريبيا من دور وتأثير هذه الدلالات في تحقيق الحياة الطيبة من خلال دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا اليمنيين في دولة

ماليزيا. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي والمنهج الوصفي لتحقيق أهداف هذه الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: استنباط عدد من الدلالات التربوية لكل مجال من المجالات الثلاثة، كما تم التوصل إلى أن للدلالات التربوية في الجانب العقدي والجانب التشريعي والجانب الأخلاقي لها أثر كبير وإيجابي في تحقيق الحياة الطيبة، وأن درجة مستوى تأثير هذه الدلالات التربوية في تحقيق الحياة الطيبة متفاوت، حيث أوضحت النتائج إلى أن الدلالات التربوية في الجانب التشريعي لديها أكبر درجة علاقة مع الحياة الطيبة، متبوعا بالدلالات التربوية في الجانب العقدي، ثم الدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي. إن نتائج هذه الدراسة تقدم لنا نظرة تجريبية جديدة حول تأثير الدلالات التربوية في القرآن الكريم في تحقيق الحياة الطيبة.

الكلمات المفتاحية: الطيبة، الحياة، التربوية، الدلالات، الطلبة.

المقدمة

إن من تمام نعمة الله على هذه الأمة أن جعل دستورها القرآن الكريم، أعظم الكتب المنزلة وآخرها، حفظه الله من التحريف والتبديل وجعله المعجزة الكبرى للرسول صلى الله عليه وسلم، فهو كتاب الدين والدنيا ودستور العلم والعمل، فقد اشتمل على كل ما يحتاجه المسلم في كل زمان ومكان، فالقرآن الكريم زاخرا بالأساليب التربوية الرشيدة والتي نجحت على يد الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام والصحابة من بعده، وكان حصادها جيلا اسلاميا صالحا متمتعا بكامل مقومات الحياة الطيبة فاستحقت أن تكون خير أمة أخرجت للناس، والمتمعن في حياة الناس اليوم يجد سيطرة الكدر وتغير الخاطر وكثرة الضغوطات عند كثير منهم ففقدوا الطمأنينة والراحة وهي وعدا حقا في كتاب ربهم قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٧).

وقد كفل القرآن الكريم للمجتمع الإسلامي الأول حياة طيبة تلائم فطرة الانسان؛ ولذلك فإن الحاجة للعودة إلى القرآن أصبح ضرورة ملحة خصوصا لهذه الأجيال بعد أن غوهم الأفكار والمبادئ التربوية غير الإسلامية، وسورتي المؤمنون والنور هما من سور القرآن الكريم التي أشارت كثيرا إلى الحياة الطيبة في المجالات المتعددة منها الروحي والتشريعي والأخلاقي فهما تسييران على نهج واضح في معالجة موضوعات العقيدة الكبرى وبيان جملة الأحكام الشرعية والأخلاقية، حيث إن تطلع الإنسان للعيش حياة طيبة والارتقاء بها نحو الأفضل أمر طبعي يكاد يكون مجبولا عليه، ولذلك فليس من المستغرب أن ترى كثيرا من الناس لاهئين وراء السعادة والسكينة، باحثين عن الحياة الطيبة والعيش الهنيء، يرجون انشراح صدورهم،

وهداة نفوسهم وراحة بالهم فهم يبحثون في مجالات الحياة المختلفة ليحيوا هذه الحياة، فهي الغاية التي تسمو لها النفس السوية.

ونظرا لقلة استفادة كثير من الناس عن الالتزام بما ورد في توصيات القرآن الكريم من توجيهات مفيدة للعيش حياة طيبة واعتقاد كثير من الناس في أشياء لا تنفعهم في راحة أرواحهم بل قد يكون في كثير منها الضرر عليهم، ورغم تطور العلم الحديث ووسائل الحياة والراحة المتطورة وكل هذا التقدم المذهل لم يزد حياة الناس إلا كدر وضغوطات، وهذه نتيجة حتمية لمن يبحثون عن الحياة الطيبة في غير مضامها، ويطلبونها وقد ضلوا طريقها، لذلك كان من الضروري والمهم الوقوف على دراسة للاستناد إليها في هذا المجال نظريا (من القرآن الكريم) وتجريبيا (من خلال الدراسة الميدانية) إلى تأثير الدلالات التربوية في تحقيق الحياة الطيبة، حيث لم نجد من تناول هذا الموضوع بالتفصيل والتبيين في دراسة واحدة مما وقع تحت أيدينا. وعليه كانت هذه الدراسة في سورتي المؤمنون والنور اللتين أشارتا كثيرا إلى الحياة الطيبة في مجالات الحياة المتعددة كالعقدي والتشريعي والأخلاقي. وتهدف الدراسة إلى بيان الدلالات التربوية للحياة الطيبة المستنبطة من سورتي المؤمنون والنور في هذه المجالات الثلاثة. كما تهدف إلى التحقق تجريبيا من دور وتأثير هذه الدلالات في تحقيق الحياة الطيبة من خلال دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا اليمنيين في دولة ماليزيا.

مشكلة الدراسة

ذكرت منظمة الصحة العالمية أن هناك أكثر من ثلاثمائة مليون شخص يعانون من الاكتئاب، وذلك بزيادة تقدر بأكثر من ١٨٪ عن العدد المسجل في الفترة بين عامي ٢٠٠٥م و٢٠١٥م،^١ وأن واحدا من كل خمسة أشخاص في الشرق الأوسط يعاني من الاكتئاب والقلق المنافي للحياة الطيبة،^٢ وهم ليسوا متجانسين سواء من الناحية الاقتصادية أو الثقافية فمنهم المترف الذي يعاني من فائض الرفاهية والتخمة ومنهم الفقير الذي لا يحصل على الحد الأدنى من متطلبات العيش، كما أن الكثير من أعراض ضنك العيش لا تقتصر على الأفراد الأقل تعليما، حيث تشير الكثير من الدراسات الحديثة إلى أن الكثير من الباحثين في الأوساط الأكاديمية، وخاصة طلاب الدراسات العليا الذين يعتبرون المصنع الذي يمد المجتمع بالفكر والعلم، وهم الأداة لتحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي واعداد الجيل القادم من الباحثين والاساتذة، يعانون من

^١ حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية في المؤتمر الذي اقيم في ٣٠ مارس ٢٠١٧م تحت عنوان "دعونا نتحدث عن

الاكتئاب" ونشر في موقع أخبار الامم المتحدة: <https://news.un.org/ar/audio/2017/03/363222>

^٢ نقلا عن وكالات الجزيرة مواقع إخبارية مقال تحت عنوان: خمس السكان بشرق المتوسط يعانون الاكتئاب والقلق، نشر

في ٧-٤-٢٠١٧م، <https://tinyurl.com/MediterraneanDepression>

أعراض الاكتئاب والتوتر والقلق التي يناقض مفهوم الحياة الطيبة.^٣

ومما يؤسف له أن تقارير السعادة العالمية^٤ للسنوات الاخيرة، ٢٠١٥م-٢٠١٩م، أدرجت اليمن في ذيل قائمة الدول للسعادة.^٥ ونتيجة لذلك فإن طلبة الدراسات العليا اليمنيين في ماليزيا يواجهون تحديات وضغوطات مضاعفة فرضتها عليهم التغيرات والمستجدات المعاصرة، مما جعلهم أكثر عرضة من غيرهم للتوتر والاكتئاب لذا كان لابد من بيان مدى وعي الطالب اليمني بالهدى الرباني وتعميق حسه الإيماني لمعرفة الدلالات التربوية التي جاء بها القرآن الكريم لعيش حياة طيبة وتطبيقها والالتزام بها وغرسها في النفس الإنسانية.

تبرز إشكالية الدراسة في قلة الاستفادة من رسالة القرآن أو الابتعاد عن هديه وإرشاداته التربوية الشاملة لجميع أنواع المجالات والكفيلة بإسعاد الإنسان في دنياه وآخرته بعد أن طغت الافكار والمبادئ التربوية غير الاسلامية والتي حجبت آثار التربية المحمدية والتي كانت قد أثمرت حياة طيبة رغم وجود الألم والمشقات في ذلك العهد. وانطلاقاً من كون سورتي المؤمنون والنور من سور القرآن الكريم التي أشارت كثيراً إلى الحياة الطيبة في المجالات المتعددة فهما تبرزان النموذج الكامل للحياة الطيبة في العهدين المكّي والمدني، ولأن الدراسات التي اهتمت بموضوع الحياة الطيبة بهذا الشكل والمنظور قليلة، رأت الدراسة أنه من الضروري الوقوف على دراسة للاستناد إليها في هذا المجال، كما أن دراسة دور وتأثير هذه الدلالات في تحقيق الحياة الطيبة على طلبة الدراسات العليا اليمنيين في الوقت الحالي مهم في الكشف عن طبيعة المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة، وعليه فهناك حاجة لهذه الدراسة مع العمل على معالجة ما قد يكون خارج عن الاطار القرآني.

^٣ المرجع السابق.

^٤ تقرير السعادة العالمي: هو مقياس للسعادة تنشره شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، وقد صدر تقرير السعادة العالمي الأول في ١ أبريل ٢٠١٢م ولقت انتباها دولياً باعتباره أول مسح عالمي للسعادة في العالم، حيث حدد التقرير حالة السعادة العالمية وأسباب السعادة والبؤس والآثار المترتبة على السياسات التي أظهرها دراسة الحالة، يضم التقرير أكثر من ١٥٠ دولة، ويتم وفقاً لعدد من المعايير، منها نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي، ومتوسط العمر والحرية وسخاء الدولة على مواطنيها، كما يتضمن الدعم الاجتماعي وغياب الفساد. في الحكومات أو الأعمال، وقد احتلت فنلندا والنرويج قائمة أسعد الدول في العالم للعام ٢٠١٨م والعام ٢٠١٧م على التوالي، في المقابل احتلت اليمن المرتبة ١٥٢ و١٤٦ في الاعوام ٢٠١٨م و٢٠١٧م على التوالي. مما يشير الى أن مؤشر السعادة في اليمن يقل من عام الى آخر.

مترجم من:

Sachs Jeffrey D. , Richard Layard, and John F. Helliwell. 2018. *World Happiness Report 2018*. No. ID: 12761. Helliwell J. , R. Layard and J. Sachs. 2017. *World Happiness Report 2017*.

^٥ ينظر: المرجع السابق:

Helliwell John F. , Peter RG Layard and Jeffrey Sachs, eds. 2016. *World Happiness Report 2016 Update*. Sustainable Development Solutions Network.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الدلالات التربوية للحياة الطيبة المستنبطة من سورتي المؤمنون والنور في المجال العقدي والمجال التشريعي والمجال الاخلاقي. كما تهدف إلى التحقق تجريبيا من دور وتأثير هذه الدلالات في تحقيق الحياة الطيبة من خلال دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا اليمنيين في دولة ماليزيا.

مصطلحات الدراسة

تحددت مصطلحات الدراسة في المصطلحات التالية:

- (١) الحياة الطيبة: هي كل ما يبهج قلب المؤمن ويسعده في الدنيا من وجوه الراحة أيًا كانت من السكينة والطمأنينة والافتقار إلى الخالق والاستغناء عن الخلق والقناعة والرزق الحلال والتوكل على الله والرضى بما قسم الله وغير ذلك من الأوجه التي تطيب بها الحياة.^٦
- (٢) الدلالات التربوية: هي الارشادات التي تدل على معان وافكار تربوية والتي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية التي تستهدف بناء شخصية الإنسان.
- (٣) العقيدة: هي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبتت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والاعتقاد محلله القلب، والعقيدة الإسلامية إذا أطلقت فهي عقيدة أهل السنة والجماعة؛ لأنها هي الإسلام الذي ارتضاه الله دينا لعباده، وهي عقيدة القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.^٧
- (٤) الشريعة: هي كل ما سنه الله تعالى لعباده من الأحكام والقواعد المتعلقة بأفعال المكلفين من العبادات والمعاملات والتي تُصلح أحوال الناس في الدارين.^٨
- (٥) الاخلاق: هي كل ما يدفع النفس للخير والفضائل ويزجروها عن الشر والردائل بسهولة وبديهية.
- (٦) الطلبة اليمنيين في ماليزيا: كل من دخل إلى ماليزيا لأجل التعليم والدراسة.

^٦ سعد، عائشة عبد الملك محمد & يوسف، ذو الكفل محمد & ساجد، علي علي جبيلي. الدلالات التربوية للمضامين

العقدية ودورها في تحقيق الحياة الطيبة سورة المؤمنون أمودجا. قرآنيكا، عدد خاص(٥)، أغسطس ٢٠٢٠م، ص ٩٤.

^٧ الأثري، عبد الله بن عبد الحميد، الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

^٨ سعد، عائشة عبد الملك محمد ويوسف، ذو الكفل محمد وساجد، علي علي جبيلي. الجانب التشريعي في سورة المؤمنون ودلالته التربوية لتحقيق الحياة الطيبة. مجلة القلم، عدد (٢٠)، ٢٠٢٠م.

الدراسات السابقة

من خلال البحث في بعض المكتبات العلمية، والاطلاع على شبكة الانترنت، حول ما قد تم طرحه بخصوص هذا الموضوع فهناك الكثير من الدراسات والبحوث التي تناولت بعض جوانب هذا الموضوع، إلا أننا لم نعثر في حدود دراستنا واطلاعنا على دراسة شاملة تناولت هذا الموضوع بشكل متكامل ومستقل، وسوف نتناول بعض هذه الدراسات كما يلي:

(١) أسباب الحياة الطيبة من خلال القرآن الكريم (دراسة موضوعية).^٩ رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كلية القرآن الكريم والدراسات الاسلامية، تحدث الباحث فيه عن أسباب الحياة الطيبة في القرآن الكريم، وأوضح أن الآيات القرآنية مبينة لحقيقة الحياة الطيبة وأن القرآن الكريم كله دال على الحياة الطيبة، فما تضمنه من أمر ونهي فهو مؤدٍ للحياة الطيبة عاجلاً أم آجلاً، وبين أن الحياة الطيبة تحصل لأسباب طبيعية ودينية وعملية ولا تجتمع إلا للمؤمن.

(٢) الدلالات التربوية المستنبطة من آيات العفو في القرآن الكريم. ^{١٠} بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى مكة المكرمة، كتب فيه الباحث عن الدلالات التربوية لآيات العفو حيث جمع الآيات الكريمة التي تتحدث عن العفو وتأمل في تفسيرها بين كتب المفسرين قديماً وحديثاً ووضعها في برامج ووسائل تربوية يمكن لكل من الفرد والأسرة والمدرسة والمجتمع تطبيقها، وتوصل إلى أن منهج القرآن الكريم في تربية النفوس هو المنهج الأمثل والنموذج الأفضل بعيداً عن شرقي العلوم وغربيها، وأن الاسلام قد سبق غيره من العلوم إلى كل فكر نير وتربية سليمة.

(٣) سعادة الإنسان في القرآن الكريم (دراسة موضوعية). ^{١١} رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن في الجامعة الاسلامية في غزة، كلية اصول الدين، تناولت الباحثة السعادة وسياقها في القرآن الكريم، وناقشت أسباب السعادة ووسائلها وبواعثها، وتوصلت إلى أن السعادة الحقيقية ليست في الحياة الدنيا وإنما في الآخرة، وأن أساليب البشر مهما تقدمت وتطورت عاجزة عن إسعاد الإنسان إذا كان منقطع الصلة مع ربه عز وجل، لأنها كلها تعني بمطالب الجسد وتغفل مطالب الروح،

^٩ العبيد، صالح العبيد بن صالح. ٢٠١٢. أسباب الحياة الطيبة من خلال القرآن الكريم، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كلية القرآن الكريم والدراسات الاسلامية.

^{١٠} الشيبتي، عبد الكريم مقبول مسفر. ١٩٩٦. الدلالات التربوية المستنبطة من آيات العفو في القرآن الكريم، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

^{١١} ابراهيم، رهيبة موسى قدورة. ٢٠٠٩. سعادة الإنسان في القرآن الكريم، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن في الجامعة الاسلامية في غزة، كلية اصول الدين.

وأن الدين الاسلامي هو الدين الوحيد الذي يربط الدنيا بالآخرة، دون تعارض أو تضارب، فيمكن للمسلم أن يجمع بين خيري الدارين فيأكل ويشرب، ويتزوج وينعم ويجزي بعد ذلك الجنة، وأن الدنيا مزرعة للآخرة، فدرجات الجنة ومنازلها مرتقنة بما قدم الإنسان لنفسه وإن كان ابتداء دخولها من رحمة الله وكرمه. وذكرت الباحثة وصف دار السعادة وهي الجنة، وذكرت وصف أرض الجنة وأبوابها وثمارها وأشجارها ولباس أهل الجنة وحليهم ونساء أهل الجنة ودرجات الجنة، وذكرت أن من آثار السعادة الفرح والسرور، والضحك، ونظارة الوجوه، وأوردت نماذج قرآنية للسعداء مثل ابو بكر الصديق رضي الله عنه وغيره.

٤) الأساليب التربوية في القرآن الكريم، سورة المؤمنون نموذجاً. ١٢ بحث تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية في التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبوبكر بلقايد، الجزائر، بينت فيه الباحثة منهج القرآن الكريم في التربية، وأظهرت أنواع الأساليب وفعاليتها التربوية في القرآن الكريم بصفة عامة وسورة المؤمنون بصفة خاصة ومنها: القصة لما لها من دور فعال في تحقيق كمال الاعتقاد، الأمثال لما تميزت به من أهمية في تجسيد الصورة وتنبيه الغافلين، الحوار ومنه البرهاني الذي ركزت عليه لما يقدمه من حجج دامغة لإظهار الحق، الترغيب والترهيب وقد تنوعت صوره بما يرغب الناس في قبول دعوة الحق، العبرة التي تعددت صورها بين دلائل الإيمان في النفس والأفانق، الدعاء والذي هو سلاح المؤمن يلازمه في حياته، وغيرها من الأساليب التي تميزت بالتنوع والتدرج والشمول والتي هي من خصوصية القرآن الكريم في التربية.

٥) المضامين الروحية والاجتماعية والنفسية ودلالاتها التربوية في سورة النور^{١٣}. مقال نشر في مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية، تناولت هذه الدراسة تسليط الضوء على المضامين الروحية والاجتماعية والنفسية في سورة النور ودلالاتها التربوية، معتمدة في تناولها على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أوضحت أن المحور الذي تدور حوله السورة هو التربية، وأن السورة نوعت في أساليب التربية في ثناياها ما بين أساليب الحزم والشدّة والعقاب، وأن التربية الروحية من أهم محاور التربية أثرًا في تحقيق السكينة والأمن في النفس الإنسانية، وأن الله إنما شرع العقوبات لمن تعدى على أعراض الغير حفظاً للمجتمع من الفساد، وأن تكوين

١٢ سيب، عائشة بلمختار خيرالدين. ٢٠١٤. الأساليب التربوية في القرآن الكريم-سورة المؤمنون أمودجاً-، بحث تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية في التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

١٣ التميمي، إيمان محمد رضا والجليل. ٢٠١٦. نورة بنت محمد بن فهد، المضامين الروحية والاجتماعية والنفسية ودلالاتها التربوية في سورة النور، مقال نشر في مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية، المجلد ٤٣، ملحق ٢.

الشخصية السوية الخالية من الاضطرابات النفسية هي هدف من أهداف التربية.

(٦) Its Importance, Spirituality As An Essential Determinant For The Good Life
.Relative To Self-Determinant Psychological Needs¹⁴

تركز هذه الدراسة على أهمية الجانب الروحي كعنصر أساسي من عناصر الحياة الطيبة، حيث قام الباحث بتصميم دراسة تجريبية وجمع الردود من ٦٠٠ مشاركا من عينتين مختلفتين. ووجدت هذا الدراسة أن "الروحانية تعتبر ضرورة نفسية أساسية للحياة الطيبة، بما في ذلك التطور الأخلاقي وتحقيق الذات. وأظهرت النتائج العامة لهذه الدراسة أن الروحانية قد توفر بعد نفسي إضافي للناس ليعيشوا حياة طيبة، سواء كرجبة أو كأخلاق. فكلما زادت الروحانية زاد شعور الترابط مع الآخرين، وعلى العكس من ذلك كلما قلت الروحانية قل شعور الترابط والانتماء إلى الآخر.

(٧) Towards The Good Life: A Population Survey Of Dimensions Of Quality Of Life¹⁵

الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف المكونات الذاتية والموضوعية والمنتبغات للحياة الطيبة. وقد أجرى الباحثان دراسة استقصائية على ٢٠٣٣ من البالغين حول تصوراتهم للحياة الطيبة، وخلصت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية والموارد المالية يعتبران أهم عاملان لجودة الحياة لمعظم الناس، تليهما الصحة الشخصية، والصحة العامة، والعمل، والحياة الاجتماعية.

(٨) Imagining A Good Life In Malaysia And China: Cultural Beliefs Among Mainland
And Malay University Students¹⁶, Malaysian Chinese.Chinese

تركز هذه الدراسة حول معتقدات طلبة الجامعات الملايو، والصينيين الماليزيين، والصينيين من الصين حول الحياة الطيبة، شملت أكثر من ٣٠٠ مشارك أجابوا على أسئلة الاستبيان لغرض تقييم ٣٠ صفة للحياة الطيبة، وأظهرت النتائج أن الصينيين من الصين يميلون إلى تفضيل معايير أكثر عملية، في حين أن الملايو أكثر ميولا للمعايير الروحية، بينما تأرجحت تفضيلات المشاركين الصينيين الماليزيين بين تفضيلات الصينيين من الصين والملايو.

(9) Work Organization And Mental Health Problems In Phd Students. Research Policy¹⁷

قامت هذه الدراسة بتقييم مدى انتشار مشاكل الصحة العقلية في عينة تمثيلية من طلاب الدكتوراه في فلاندرز، بلجيكا (العدد = ٣٦٥٩). ثم مقارنة طلاب الدكتوراه بثلاث عينات أخرى: (١) بدرجة عالية المتعلمين في عموم السكان (عدد = ٧٦٩)، (٢) الموظفين المتعلمين تعليما عاليا (عدد = ٥٩٢)، و (٣) طلاب التعليم العالي (عدد=٣٣٣)، وخلصت الدراسة إلى أن طالب من

14 Van Dierendonck. 2012. *Spirituality As An Essential Determinant For The Good Life*, Journal of Happiness Studies, 13(4), 685-700.

15 Bowling A. , Windsor J. 2001. *Towards The Good Life: A Population Survey Of Dimensions Of Quality Of Life*, Journal of Happiness Studies, 2(1), 55-82.

16 Bonn G. , Tam C. L. *Imagining A Good Life In Malaysia And China*16: *Cultural Beliefs Among Mainland Chinese. Malaysian Chinese. And Malay University Students*, Asian Journal of Social Psychology, 19(2), 145-153.

17 Levecque K. , Anseel F. , De Beuckelaer A. , Van Der Heyden J. , & Gisle L. 2017. *Work Organization And Mental Health Problems In Phd Students*. Research Policy, 46(4) , 868-879.

بين كل اثنين من طلاب الدكتوراه يتعرض لضغوط نفسية، وواحد من كل ثلاثة مهدد بخطر تعرضه لمرض عقلي.

.Perceived Stress Among International Postgraduate Students In Malaysia¹⁸(١٠)

أجريت هذه الدراسة على ٢٢٢ طالب دولي في ماليزيا، لهدف معرفة مستويات التوتر بين الطلبة الأجانب، حيث توصلت الدراسة إلى وجود درجات عالية من التوتر بين ٤٠٪. وأن هذا التوتر ليس لديه علاقة كبيرة بالعمر والجنس، وعزو هذا الارتفاع في التوتر إلى غياب الدعم الأسري والبعد عن المنزل وضغوط الدراسة في بلد أجنبي.

World Happiness Report 2018 & 2017¹⁹(١١)

تقرير السعادة العالمي هو مقياس للسعادة تنشره شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، صدر تقرير السعادة العالمي الأول في ١ أبريل ٢٠١٢م، ولفت انتباهها دولياً باعتباره أول مسح عالمي للسعادة في العالم، حيثُ حدد التقرير حالة السعادة العالمية وأسباب السعادة والبؤس والآثار المترتبة على السياسات التي أظهرتها دراسة الحالة، يضم التقرير أكثر من ١٥٠ دولة، ويتم وفقاً لعدد من المعايير، منها نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي، ومتوسط العمر والحريّة وسخاء الدولة على مواطنيها، كما يتضمن الدعم الاجتماعي وغياب الفساد في الحكومات أو الأعمال، احتلت فنلندا والنرويج قائمة أسعد الدول في العالم للعام ٢٠١٨م والعام ٢٠١٧م على التوالي. في المقابل احتلت اليمن المرتبة ١٥٢ و١٤٦ في الاعوام ٢٠١٨م و٢٠١٧م على التوالي، مما يشير إلى أن مؤشر السعادة في اليمن يقل من عام إلى آخر.

يتضح بعد هذا العرض الموجز للدراسات السابقة أن معظم الدراسات السابقة تشترك مع هذه الدراسة من جهة أهميتها، وأن الراحة والسرور مطلب جميع البشر على اختلاف دياناتهم وأعرافهم، ولكنها تختلف من عده نواحي فمنها ما اقتصر على مفهوم السعادة التي هي مؤشر من مؤشرات الحياة الطيبة، كما أن بعض الدراسات تناولت الحياة الطيبة والتي كانت متفقة مع هذه الدراسة في الموضوع، ولكن الاختلاف كان في أنها لم تقتصر على القرآن الكريم، الجدول (١) يبين أهم أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات الأخرى.

يتضح من الجدول (١) أهم ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة حيث تفردت عن

غيرها من الدراسات في أنها أولت اهتماماً كبيراً بالدلالات التربوية للحياة الطيبة من خلال سورتي المؤمنون والنور مع دراسة ميدانية عن مدى دور وتأثير هذه الدلالات على طلبة الدراسات العليا اليمنيين في ماليزيا في تحقيق الحياة الطيبة.

¹⁸ Pa. M. , Hassan S. A, Uba I. & Baba M. 2015. *Perceived Stress Among International Postgraduate Students In Malaysia*, International Journal of Psychological Studies, 7(4), 1.

¹⁹ Sachs Jeffrey D, Richard Layard, and John F. Helliwell. 2018. *World Happiness Report 2018*, No. ID: 12761. Helliwell J. , R. Layard and J. Sachs. 2017. *World Happiness Report 2017*.

جدول (١): أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
صالح بن عبيد (٢٠١٣)	الحياة الطيبة من خلال القرآن الكريم محور رئيسي في الدراسة	الدلالات التربوية ليست ضمن الدراسة، غير محددة بسورة معينة بل تشمل القرآن الكريم كله، دراسة موضوعية لا تشمل دراسة ميدانية أو تطبيقية
عبد الكريم مقبول (١٩٩٦)	الدلالات التربوية من خلال القرآن الكريم محور رئيسي في الدراسة	الحياة الطيبة ليست محور رئيسي في الدراسة، اقتصر على آيات العفو في القرآن الكريم، دراسة تحليلية لا تشمل دراسة ميدانية أو تطبيقية
رهيفة موسى (٢٠٠٩)	سعادة الإنسان - والتي هي صورة من صور الحياة الطيبة - في القرآن الكريم محور رئيسي في الدراسة	الإيجاز في عرض موضوع الحياة الطيبة، الدلالات التربوية ليست ضمن الدراسة، غير محددة بسورة معينة بل تشمل القرآن الكريم كله، دراسة موضوعية لا تشمل دراسة ميدانية أو تطبيقية
عائشة بالمختار (٢٠١٤)	المضامين التربوية محور رئيسي في الدراسة، سورة المؤمنون المجال الرئيسي للدراسة	الحياة الطيبة ليست محور رئيسي في الدراسة، دراسة موضوعية لا تشمل دراسة ميدانية أو تطبيقية
Van Dierendonck (2012)	الحياة الطيبة محور رئيسي في الدراسة تشمل دراسة ميدانية أو تطبيقية	الدراسة تهتم بالجانب الروحي للحياة الطيبة بشكل عام، لم يتطرق إلى الدلالات التربوية للحياة الطيبة من الجانب الديني، الدراسة اجريت على عينتين: ٣٦٧ طلبة في تخصص علم النفس و ٣٩٣ مستخدمي القطارات
Bowling (2001)	الحياة الطيبة محور رئيسي في الدراسة تشمل دراسة ميدانية أو تطبيقية	الدراسة محددة بموضوع الحياة الطيبة بشكل عام، لم يتطرق إلى الدلالات التربوية للحياة الطيبة من الجانب الديني، عينة الدراسة الميدانية ٢٠٣٣ من البالغين
Hassan، .M (2015)	تتعلق بالطلبة الأجانب في ماليزيا تشمل دراسة ميدانية	اقتصر على قياس مستوى التوتر لم تتطرق إلى الجانب الديني في الدراسة

الحياة الطبية محور رئيسي	تتم بدراسة اعتقادات لمعايير الحياة الطبية الروحية والعملية	Bonn (2016)
في الدراسة.	بشكل عام، لم يتطرق إلى الدلالات التربوية للحياة الطبية،	
تشمل دراسة ميدانية.	عينة الدراسة الميدانية ٣٠٠ من طلبة الجامعات الملايو والصينيين الماليزيين والصينيين.	
درست مشاكل طلاب	قامت هذه الدراسة بتقييم مدى انتشار مشاكل الصحة العقلية في عينة تمثيلية من طلاب الدكتوراه، ولكنها لم	K.Levèque (2017)
الدكتوراه.	تدرسها من الناحية الدينية، كما أنها مقتصره على طلاب	
تشمل دراسة ميدانية.	الدكتوراه في بلجيكا	
حدد التقرير حالة	تقرير السعادة العالمي تتطرق إلى الكثير من المسائل المتعلقة	Richard Layard (2018)
السعادة العالمية وأسباب	بالسعادة، بما في ذلك الأمراض العقلية، والفوائد الموضوعية	
السعادة والبؤس	للسعادة وأهمية الأخلاق، إلا أنها لم تحتوي على الجانب	
	الديني الذي يلعب دورا مهما في خلق حياة ذات معنى.	

التعريف بطلبة الدراسات العليا اليمنيين في ماليزيا

تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا اليمنيين في ماليزيا، حيث أن الجالية اليمنية في دولة ماليزيا تقسم من حيث نوعية الإقامة والوثائق الثبوتية لديهم إلى أربع فئات: طلاب، وجمالية، ونازحين، ولاجئين. فكل يعني دخل ماليزيا وحصل على فيزه نظامية تاجر أو عامل أو موظف في القطاع العام أو الخاص فهذا يسمى جمالية، وأما من دخل إلى ماليزيا لأجل التعليم والدراسة فهؤلاء يسمون طلاب، وأما من نزح بسبب الحرب ونتيجة لها وللصراع القائم في اليمن فإن قام بالتسجيل في المفوضية العليا للاجئين فيسمى لاجئ، وإن لم يسجل في المفوضية العليا للاجئين واكتفي بالحصول على الفيزا الخاصة التي تمنحها السلطات الماليزية لليمنيين مجرد الإقامة فقط والتي لا يسمح لحاملها بالعمل أو الدراسة أو ممارسة أي نشاط لأنها تمنح الشخص حق الإقامة فقط لا غير فهذا يسمى نازح".^{٢٠}

وقد ضاعفت الحرب التي ما تزال تدور رحاها في اليمن أعداد اليمنيين في مملكة ماليزيا، وعن طلاب الدراسات العليا الذين هم موضوع دراستنا فالطلاب اليمنيون في ماليزيا بشكل عام لهم حضور إيجابي في الحياة الأكاديمية والعلمية في الجامعات الماليزية، حيث يصل عدد الطلاب الجامعيين إلى ٦٣٠٠

^{٢٠} الرضي، محمد، الجالية اليمنية في ماليزيا ومشكلة التعليم، مقال نشر في الموقع بوست بتاريخ ٣ نوفمبر ٢٠١٧م. <https://almawqea.net/special-pens/2251>

طالب وطالبة^{٢١} موزعين في جامعات ماليزية مختلفة حكومية وخاصة.

التحديات والمشاكل التي يواجهها طلبة الدراسات العليا اليمنيين في ماليزيا

اشتدت معاناة الطلاب اليمنيين في ماليزيا كانعكاس مباشر للأحداث التي يمر بها الوطن في الداخل، ويعاني بسببها كل أبناء اليمن في الداخل والخارج، بسبب تعقيدات المشهد السياسي والاقتصادي اليمني خصوصا بعد محاولات التغيير الثورية^{٢٢}، كان آخرها في ١١ فبراير في ٢٠١١م وما تبعها من أحداث داخلية وتدخلات إقليمية وخارجية، وفي ظل هذه الظروف يواجه الطالب اليمني في الخارج المزيد من الصعوبات والمعوقات التي قد تتسبب في المزيد من الضغوطات النفسية والجسدية إلى جانب ضغوطات الدراسة العليا التي يعاني منها كل الطلبة باختلاف جنسياتهم وتخصصاتهم، وتعتبر دولة ماليزيا إحدى الدول التي يتركز بها أكبر عدد من الطلاب اليمنيين في الخارج.^{٢٣}

ونتيجة لما يعانيه طلبة الدراسات العليا اليمنيين في ماليزيا من تحديات وضغوطات، مثل تأخر المستحقات المالية للطلبة الدارسين بالمنح الحكومية و عدم قدرة العائلات في الداخل على دعم أبناءها، فرضتها عليهم التغيرات والمستجدات المعاصرة، مما جعلهم عرضة أكثر من غيرهم للتوتر والقلق المناهني للحياة الطيبة جاءت هذه الدراسة إسهاما لقياس مدى فهم الطلبة اليمنيين للحياة الطيبة، وقياس مدى وعيهم وتطبيقهم للدلالات التربوية التي وردت في سورتي المؤمنون والنور لتحقيق لهم الحياة الطيبة التي تسمو لها النفس الإنسانية.

إطار وفرضيات الدراسة

تم بناء الإطار النظري لهذه الدراسة من خلال آيات سورتي النور والمؤمنون فيما يخص الدلالات التربوية في الجانب العقدي والجانب التشريعي والجانب الأخلاقي. وفيما يخص مفهوم الحياة الطيبة فتم تناولها من خلال آيات وسور القرآن الكريم بشكل عام. هذا وقد استعانت هذه الدراسة بأهم المصادر لتفسير القرآن

^{٢١} العمري، د. خليل محمد أحمد & هدى، د. محمد اقبال محمد، ٦٣٠٠ طالب يمني في الجامعات الماليزية. ٨ براءات اختراع ونجاحات كبيرة "تقرير" مقال نشر في جريدة رأي اليمن بتاريخ ٢٢-١-٢٠١٩م.

file:///C:/Users/User/Dropbox/%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%87%20UM/%D8%A7%D9%8.html

^{٢٢} كان هناك ثورة عام ١٩٤٨م و١٩٥٥م وقبلهما محاولات عديدة كلها كانت مقدمات لثورتين ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، و١٤ أكتوبر ١٩٦٣م.

^{٢٣} يتركز أكبر عدد للطلاب اليمنيين في الخارج في ماليزيا ومصر والأردن وباكستان، ينظر:، الأشول، هلال وآخرون، دراسة تحليلية لنظام الابتعاث الدراسي: توصيات وحلول لمشاكل الطلاب المبتعثين في الخارج، مقال نشر بتاريخ ١٧-١-

٢٠١٣ <http://www.cuepr.org/ar/images/pdf/analytical%20study.pdf>

الكريم^{٢٤} لفهم واستنباط هذه الدلالات. واستنادا لذلك، اشتمل محور الحياة الطيبة على ٦ فقرات ومحور الدلالات التربوية في الجانب العقدي على ١٠ فقرات ومحور الدلالات التربوية في الجانب التشريعي على ١١ فقرة ومحور الدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي على ٨ فقرات. جدول (٢) يلخص وصف محاور وفقرات الإطار النظري لهذه الدراسة.

كما أن الدراسة تنص على افتراض وجود علاقات بين محاور الدلالات التربوية (العقدية، التشريعية، الأخلاقية) مع محور الحياة الطيبة، كما يلي:

١. الفرضية الأولى: توجد هناك علاقة بين الدلالات التربوية في الجانب العقدي (المستنبطة من سورتي المؤمنون والنور) ومفهوم الحياة الطيبة في عينة الدراسة.
٢. الفرضية الثانية: توجد هناك علاقة بين الدلالات التربوية في الجانب التشريعي (المستنبطة من سورتي المؤمنون والنور) ومفهوم الحياة الطيبة في عينة الدراسة.
٣. الفرضية الثالثة: توجد هناك علاقة بين الدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي (المستنبطة من سورتي المؤمنون والنور) ومفهوم الحياة الطيبة في عينة الدراسة.

جدول (٢): محاور وفقرات الإطار النظري للدراسة

المحور	الفقرة	الاختصار
الحياة الطيبة	الحياة الطيبة هي حياة روحية معنوية تشمل وجوه الراحة من القناعة والرزق	الحياة الطيبة ١
	الحياة الطيبة تكون في عالم الدنيا والآخرة	الحياة الطيبة ٢
	الحياة الطيبة للإنسان في الدنيا أساسها العلم بالله	الحياة الطيبة ٣
	حياة القلب ونعيمه في الدنيا لا تتحقق إلا بالإيمان	الحياة الطيبة ٤
	أساليب الرفاهية في الحياة المعاصرة لا تحقق الحياة الطيبة	الحياة الطيبة ٥
الجانب العقدي	إقامة الإيمان بالله على البرهان يورث السعادة الروحية	الجانب العقدي ١
	تحقيق العبودية لله وحده يثمر الطمأنينة لولاية الله	الجانب العقدي ٢
	الإيمان بعناية الله لرسله يدفع إلى الطمأنينة لعناية الله	الجانب العقدي ٣
	الافتداء برسول الله يمنح الطاقة لتحمل مشاق الحياة والعمل والمجاهدة	الجانب العقدي ٤
	الإيمان بالحياة الأخروية يورث الطمأنينة في الحياة الدنيا	الجانب العقدي ٥
	اليقين بعدالة المصير يربي على الشعور بالمسؤولية تجاه الغرائز والدوافع	الجانب العقدي ٦

^{٢٤} من أهم هذه المصادر تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، تفسير البغوي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، تفسير الجلالين للسيوطي، فتح القدير للشوكاني.

المحور	الفقرة	الاختصار
الجانب التشريعي	التسليم لأمر الله والرضا بقضائه يمنح العبد قوة الاحتمال والصبر	الجانب العقدي ٧
	اليقظة ومراقبة الله تعالى مؤثر على تحقيق الحياة الطيبة	الجانب العقدي ٨
	خشية الله تربي العبد على الإيجابية	الجانب العقدي ٩
	تقوى الله تعالى تحرس العبد ألا يضعف أو يغفل أو يجيد عن الطريق	الجانب العقدي ١٠
	إقامة الصلاة يشعر المسلم بالأمن النفسي في الحياة	الجانب التشريعي ١
	استيفاء أركان وشروط الصلاة يحقق الاستقامة في السلوك	الجانب التشريعي ٢
	أداء الزكاة سبب لتنمية الروح الاجتماعية بين أفراد المجتمع	الجانب التشريعي ٣
	الصوم يسهم في تهذيب النفس وسلامة الصدر والعفاف	الجانب التشريعي ٤
	الصوم يقوي العزيمة ويربط الفرح بالمشقة والسعادة بالحرمان	الجانب التشريعي ٥
	الالتزام بالأحكام التي شرعها الله تحفظ للمجتمع شرفه وعرضه	الجانب التشريعي ٦
	أداء الحقوق الزوجية يحافظ على كيان الأسرة وهدوء واستقرار المجتمع	الجانب التشريعي ٧
تربية الأبناء والقيام بحقوقهم يحقق السعادة المجتمعية والمحبة والتفاهم	الجانب التشريعي ٨	
تطبيق حدود الله يحقق الامن المجتمعي	الجانب التشريعي ٩	
التزام الاحتشام للمرأة يرفع من قدرها في المجتمع المسلم	الجانب التشريعي ١٠	
التزام الأمانة يثمر الإتقان في العمل ويحقق الطمأنينة والحياة الطيبة	الجانب التشريعي ١١	
الجانب الأخلاقي	الالتزام بالإعراض عن اللغو يحافظ على الطاقات الإيجابية	الجانب الأخلاقي ١
	يعتبر التعفف من الأسس الأخلاقية التي لا بد منها لتحقيق الحياة الطيبة	الجانب الأخلاقي ٢
	مراعاة العهد والوفاء به يوثق عرى المحبة في المجتمع	الجانب الأخلاقي ٣
	التغاضي عن الهفوات والزلات يؤلف القلوب المتنافرة	الجانب الأخلاقي ٤
	رفض الشائعات ينشئ مجتمعا متماسكا متمتعاً بمقامات الحياة الطيبة	الجانب الأخلاقي ٥
	البذل والعطاء الدائم يبعث على سعادة النفس للمنفق	الجانب الأخلاقي ٦
	الالتزام بأداب الاستئذان، وغض البصر يحقق للمجتمع المحبة والتآلف	الجانب الأخلاقي ٧
	سلامة القلب من الحسد والحقد وسائر الأخلاق المذمومة يورث السعادة	الجانب الأخلاقي ٨

منهجية الدراسة

استنادا إلى طبيعة هذه الدراسة تم استخدام كلا المنهجين النوعي والكمي، حيث إن منهج البحث النوعي يقدم وصف وتحليل لموضوع البحث وهي مناسبة للمراحل الأولى. وفي المراحل النهائية من الدراسة استخدم المنهج الكمي من أجل قياس مدى تأثير المتغيرات المستنبطة من المرحلة السابقة وفهم العلاقة بينها، لذلك فقد استخدمت الطرق التالية خلال مرحلتي الدراسة:

- تحليل المحتوى: استخدمت الدراسة هذا النوع من المنهج النوعي لمراجعة الدراسات السابقة وتحديد إشكالية البحث واستنباط الدلالات التربوية للحياة الطيبة من سوري المؤمنين والنور، ومخرجات هذه الطريقة هو الإطار النظري للدراسة التي سيتم استخدامها كمدخل للدراسة الميدانية.
- التحليل الوصفي: استخدمت الدراسة هذا النوع من المنهج الكمي للتعرف على دور وتأثير هذه الدلالات التربوية المستنبطة من سوري المؤمنين والنور لدى طلبة الدراسات العليا اليمنيين في ماليزيا لتحقيق الحياة الطيبة من خلال استخدام الاستبيان، حيث تم تفرغ وتحليل الاستبانة بواسطة برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package for the Social Sciences:SPSS)، ولغرض تحليل البيانات المحصل عليها واختبار صحة فرضيات البحث، تم الاستعانة بالجدول التكرارية واختبار كاي تربيع للاستقلالية ومعامل سبيرمان.

ولتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس المدى بين درجات المقياس (٥=١-٤)،^{٢٥} ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٥ ÷ ٤ = ١.٢٥)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣): المقياس المعتمد في الدراسة

الإجابة	الوزن	طول الخلية
غير موافق بشدة	١	١ - ٧٩.١
غير موافق	٢	١.٨٠ - ٢.٥٩
محايد	٣	٢.٦٠ - ٣.٣٩
موافق	٤	٣.٤٠ - ٤.١٩
موافق بشدة	٥	٤.٢٠ - ٥

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الدراسة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المحاور للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حددت درجة الموافقة حسب المقياس المعتمد للدراسة.

^{٢٥} رينيسيس ليكرت. ١٩٣٢. أسلوب لبحث مقياس السلوكيات، علم النفس، صفحة ١٤٠.

والجدير ذكره أن مجتمع الدراسة يتكون من جميع طلبة الدراسات العليا في ماليزيا والذي يتراوح عددهم بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ طالب، حسب ما أفادت به رئاسة اتحاد الطلبة اليمينيين في ماليزيا. تم اختيار العينة بصورة عشوائية لمجتمع الدراسة وقد بلغ عددها (٢٢٥) طالب وطالبة أي ما يقارب (١١٪) إلى (١٥٪) من مجتمع الدراسة وتعتبر هذه النسبة مقبولة لإجراء التحليل والإجراءات الإحصائية بهدف الحصول على أفضل وأدق النتائج.^{٢٦}

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة الاستطلاعية والتحكيم

تم اختبار صدق الاستبيان ظاهرياً والتأكد من أنه قد صمم وحكم بطريقة علمية صحيحة من قبل عدد من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، موزعين على أكثر من جامعة في ماليزيا واليمن والسعودية، وقد تم إجراء التعديلات على أداة الدراسة (الاستبيان) استناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون.

٢٧

بعد التأكد من صدق الاستبيان، تم توزيع عدد (٣٣) استبانة على عينة قصدية من المجتمع المدروس في جامعة الملايا وجامعة بوترا الماليزية، لغرض تحديد موثوقية وثبات الاستبيان قبل توزيعه على العينة النهائية باستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) كما في الجدول (٤).

جدول (٤): نتائج كرونباخ ألفا للاستبيان على العينة الاستطلاعية

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الحياة الطيبة	٦	0.787
الجانب العقدي	١٠	0.912
الجانب التشريعي	١٢	0.873
الجانب الأخلاقي	٨	0.942
الدرجة الكلية للاستبانة	٣٥	0.928

وخلصت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح في الجدول اعلاه، إلى أن الاستبيان

²⁶ Krejcie R. V & Morgan D. W. 1970. *Determining Sample Size For Research Activities ; Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610. Alreck P. L & Settle, R. B. 1995. *The Survey Research Handbook*, 2nd Edition, Chicago: Irwin: <http://www.reconstrue.co.nz/IPCT-J%20Vol%206%20Robin%20hill%20SampleSize.pdf>

^{٢٧} نذكر منهم: الدكتور ماجد محمد علي شبالة (جامعة إب، اليمن)، الدكتور عبد الوهاب عامر (جامعة مالايا، ماليزيا)، والدكتور فؤاد عبدالحاج البعداني (جامعة طيبة، السعودية).

وكل محاوره حققت معدلات جيدة في معامل ألفا كرونباخ. حيث كان معامل ألفا كرونباخ لمحور الحياة الطيبة، ومحور الدلالات التربوية في الجانب العقدي، الدلالات التربوية في الجانب التشريعي، والدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي (٧٨٧ .٠) و (٩١٢ .٠) و (٨٧٣ .٠) و (٩٤٢ .٠) على التوالي. كما كان معامل الثبات للاستبيان ككل (٩٢٨ .٠) وهذا معدل مرتفع ويمكن الركون إليه في تطبيق الاستبيان على المجتمع الأصلي للدراسة.

ثانيا: نتائج الإحصائيات الوصفية للعينة

يلاحظ من الجدول (٥) أن معظم مفردات العينة تتركز في الفئة العمرية الثانية بنسبة تقارب ٥٢,٩% من إجمالي العينة، حيث ضمت ١١٩ فردا تتراوح أعمارهم بين ٣١ و ٤٠ سنة ويعزو السبب في ذلك لأن العمر المناسب لدراسة الماجستير والدكتوراه يكون في هذا الفترة العمرية، تليها مباشرة الفئة الثانية التي تتراوح أعمار المشاركين فيها بين ٢١ و ٣٠ سنة، والتي تفوق نسبتها ٣١.٠%، وهي الفترة العمرية المفضلة لدى الطلبة لاستكمال دراستهم العليا. أما باقي مفردات العينة فقد توزعت على الفئة العمرية الثالثة بنسبة تقارب ١٦% .٠ وهي أقل فئة عمرية لأن الغالب في هذه الفئة العمرية الانتهاء من الدراسات العليا والانخراط في سوق العمل لكسب دخل مناسب للأسرة؛ لذلك القليل من يكمل دراسته العليا في هذه الفئة العمرية.

جدول (٥): الإحصائيات الوصفية للعينة

البند	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	21-30	70	31.1%
	31-40	119	52.9%
	فوق ٤٠	36	16.0%
الجنس	انثى	51	22.7%
	ذكر	174	77.3%
المؤهل العلمي	دكتوراه	105	46.7%
	ماجستير	120	53.3%
الحالة الاجتماعية	متزوج/متزوجة	168	74.7%
	عازب/عازبة	54	24.0%
	مطلق/مطلقة	2	0.9%
	أرمل/أرملة	1	0.4%
نوع الجامعة	حكومي	189	84.0%
	خاص	36	16.0%

48.9%	110	تمويل ذاتي	الجهة الداعمة
34.7%	78	جهة حكومية	
14.2%	32	قطاع خاص	
2.2%	5	جهات أخرى	

كما يتضح لنا من الجدول (٥) أن ما نسبته ٠.٧٧. ٣٪ لعدد ١٧٤ مستجيب من الذكور، بينما عدد الإناث ٥١ أي ما نسبته ٠.٢٢. ٧٪؛ يدل ذلك على أن نسبة الذكور تمثل نسبة أكبر مقارنة بعدد الإناث، وتعزو الدراسة ذلك إلى أن نسبة الذكور الذين يسافرون خارج اليمن للدراسة عامة أكبر من نسبة الإناث بحكم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع اليمني. واستنادا إلى الجدول (٥)، فإن أكثر أفراد العينة هم طلبة دراسات عليا في جامعات حكومية بنسبة ٠.٨٤. ٠٪ وعدد ١٨٩ طالب، بينما كان عدد الطلاب من الجامعات الخاصة المشاركين في الاستبيان ٣٦ بنسبة ٠.١٦. ٠٪.

يتضح من خلال الجدول (٥) أيضا أن أكثر نسبة ٠.٧٤. ٧٪ لعدد ١٦٨ من أفراد عينة الدراسة هي لفئة الطلبة المتزوجين وهذا ما يتوافق مع العادات والعرف في اليمن؛ حيث أن المجتمع اليمني يشجع الزواج قبل سن الثلاثين من العمر، بينما عدد ٥٤ مستجيبين أي ما نسبته ٠.٢٤. ٠٪ هي من فئة الطلبة العازبين، وعدد ٢ بنسبة ٠.٠. ٩٪ لفئة من حالته الاجتماعية مطلق، وأقل نسبة ٠.٠. ٤٪ لعدد ١ أرمل أو أرملة. كما أن توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات العلمية حيث يبين أن ما نسبته ٠.٤٦. ٧٪ لعدد ١٠٥ مستجيب من طلبة الدكتوراه، ونسبة ٠.٥٣. ٣٪ لعدد ١٢٠ مستجيب من طلبة الماجستير. كما أن أكثر أفراد العينة يعتمدون على التمويل الذاتي خلال دراستهم بنسبة ٠.٤٨. ٩٪، بينما تبلغ نسبة الافراد الذين يستقبلون دعم حكومي او دعم من القطاع الخاص ٠.٣٤. ٧٪ و ٠.١٤. ٢٪ على التوالي. وهناك ما نسبته ٠.٢. ٢٪ من أفراد العينة من يدرس بدعم من جهات أخرى كالحصول على دعم من ذات الجامعة التي يدرس فيها.

ثالثا: نتائج اختبار صدق الاتساق (الداخلي والبنائي)

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحاور الأربعة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، الجدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الحياة الطيبة والدرجة الكلية للمحور.

جدول (٦): معاملات الارتباط بين فقرات محور الحياة الطيبة

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
الحياة الطيبة ١	.697**	0.000

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
الحياة الطيبة ٢	690** .	0.000
الحياة الطيبة ٣	744** .	0.000
الحياة الطيبة ٤	786** .	0.000
الحياة الطيبة ٥	535** .	0.000
الحياة الطيبة ٦	607** .	0.000

** الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠.١ .٠

من نتائج الجدول (٦) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور الحياة الطيبة والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.١ .٠) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠.٥٣٥ .٠)، فيما كان الحد الأعلى (٠.٧٨٦ .٠)؛ وعليه فإن جميع فقرات هذا المحور متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الحياة الطيبة. الجدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الجانب العقدي والدرجة الكلية للمحور:

جدول (٧): معاملات الارتباط بين فقرات محور الجانب العقدي

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
الجانب العقدي ١	770** .	0.000
الجانب العقدي ٢	825** .	0.000
الجانب العقدي ٣	819** .	0.000
الجانب العقدي ٤	889** .	0.000
الجانب العقدي ٥	850** .	0.000
الجانب العقدي ٦	807** .	0.000
الجانب العقدي ٧	876** .	0.000
الجانب العقدي ٨	834** .	0.000
الجانب العقدي ٩	850** .	0.000
الجانب العقدي ١٠	883** .	0.000

** الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠.١ .٠

من نتائج الجدول (٧) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور الجانب العقدي

والدرجة الكلية للمحور دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.770)، فيما كان الحد الأعلى (0.889)؛ وبناءً على ذلك فإن جميع فقرات هذا المحور متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجانب العقدي. الجدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الجانب التشريعي والدرجة الكلية للمحور.

جدول (8): معاملات الارتباط بين فقرات محور الجانب التشريعي

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
الجانب التشريعي ١	856**.	0.000
الجانب التشريعي ٢	706**.	0.000
الجانب التشريعي ٣	872**.	0.000
الجانب التشريعي ٤	870**.	0.000
الجانب التشريعي ٥	791**.	0.000
الجانب التشريعي ٦	886**.	0.000
الجانب التشريعي ٧	851**.	0.000
الجانب التشريعي ٨	808**.	0.000
الجانب التشريعي ٩	825**.	0.000
الجانب التشريعي ١٠	835**.	0.000
الجانب التشريعي ١١	838**.	0.000

** الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

من نتائج الجدول (8) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور الجانب التشريعي والدرجة الكلية للمحور دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.706)، فيما كان الحد الأعلى (0.886)، ومن مؤشرات ذلك أن جميع فقرات هذا المحور متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجانب التشريعي. الجدول (9) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الجانب الأخلاقي والدرجة الكلية للمحور.

جدول (9): معاملات الارتباط بين فقرات محور الجانب الأخلاقي

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
الجانب الأخلاقي ١	846**.	0.000

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
الجانب الأخلاقي ٢	. 877**	0.000
الجانب الأخلاقي ٣	. 891**	0.000
الجانب الأخلاقي ٤	. 839**	0.000
الجانب الأخلاقي ٥	. 839**	0.000
الجانب الأخلاقي ٦	. 855**	0.000
الجانب الأخلاقي ٧	. 832**	0.000
الجانب الأخلاقي ٨	. 867**	0.000

** الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.01

من نتائج الجدول (٩) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور الجانب الأخلاقي والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠.٨٣٢)، فيما كان الحد الأعلى (٠.٨٩١). وعلية فإن جميع فقرات هذا المحور متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجانب الأخلاقي. مما سبق نستنتج أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى (٠.٠١). وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه. من ناحية أخرى، تبين النتائج في الجدول (١٠) أن معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة وجميعها دالة إحصائياً عند ٠.٠١ وهذا يدل على صدق الاتساق البنائي للمحاور، وبذلك تعتبر المحاور صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (١٠): معامل الارتباط بين محاور الدراسة وإجمالي الاستبان

المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
الحياة الطيبة	. 862**	0.000
الجانب العقدي	. 955**	0.000
الجانب التشريعي	. 947**	0.000
الجانب الأخلاقي	. 930**	0.000

رابعاً: نتائج اختبار ثبات فقرات الاستبانة

أجريت خطوات قياس الثبات على العينة الأساسية للبحث باستخدام طريقة كرونباخ ألفا. الجدول التالي (١١) يوضح نتائج الثبات باستخدام هذه الطريقة:

جدول (١١): نتائج اختبار ثبات فقرات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات
الحياة الطيبة	6	0.736	0.858
الجانب العقدي	10	0.953	0.976
الجانب التشريعي	11	0.952	0.976
الجانب الأخلاقي	8	0.947	0.973
الدرجة الكلية للاستبانة	35	0.977	0.988

يتضح من الجدول (١١) أن معاملات الثبات لكل محاور الاستبانة مرتفعة، كما أن معامل الثبات للاستبانة مرتفع أيضاً؛ حيث كشفت نتائج كرونباخ ألفا للمحاور بين (٧٣٦.٠٠) و (٩٥٣.٠٠) وهي قيم جيدة ومعامل كرونباخ ألفا الكلي مساويا (٩٧٧.٠٠) وهذه قيمة مرتفعة. أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات وهو الجذر التربيعي ل كرونباخ ألفا تتراوح بين (٨٥٨.٠٠) و (٩٧٦.٠٠) ومعامل الثبات الكلي يساوي (٩٨٨.٠٠). وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية التي تم توزيعها على العينة الأساسية تم التأكد من صدقها وثباتها وصلاحياتها لتحليل النتائج.

خامسا: نتائج الإحصائيات الوصفية للمحاور

في هذا القسم من الدراسة سيتم تحليل جميع متغيرات الدراسة وصفيًا، حيث يتم النظر في محاور الدراسة المحددة مسبقا وهي محور الحياة الطيبة، محور الدلالات التربوية في الجانب العقدي، محور الدلالات التربوية في الجانب التشريعي، ومحور الدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي.

يوضح الجدول (١٢) نتائج هذا المحور، حيث تشير جميع متوسطات هذا المحور إلى أن المجيبين يوافقون بشدة على جميع فقرات محور الحياة الطيبة، باستثناء الفقرة الخامسة كانت قيمة المتوسط إلى الموافقة فقط. وبشكل عام دلت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المحور على الموافقة بشدة. وكانت أعلى قيمة متوسط حسابي للفقرة الرابعة وأقل قيمة للفقرة الخامسة.

جدول (١٢): الاحصائيات الوصفية لمحور فقرات الحياة الطيبة

الاتجاه العام	بشدة	موافق	محايد	موافق	بشدة	غير موافق	غير موافق
بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة

			العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
			%	%	%	%	%	
موافق	4	4.47	14	6	1	2	6	الحياة الطيبة ١
بشدة			0	4	3	2	6	
			62.22%	28.44%	5.78%	0.89%	2.67%	
موافق	3	4.52	15	5	1	4	5	الحياة الطيبة ٢
بشدة			1	5	0	4	5	
			67.11%	24.44%	4.44%	1.78%	2.22%	
موافق	2	4.56	16	3	1	2	5	الحياة الطيبة ٣
بشدة			3	7	8	2	5	
			72.44%	16.44%	8.00%	0.89%	2.22%	
موافق	1	4.58	16	3	1	3	6	الحياة الطيبة ٤
بشدة			9	2	5	3	6	
			75.11%	14.22%	6.67%	1.33%	2.67%	
موافق	6	3.22	42	5	6	46	20	الحياة الطيبة ٥
بشدة			18	22	6	20	20	
			67.67%	67.67%	33.33%	44.44%	8.89%	
موافق	5	3.61	56	7	4	30	12	الحياة الطيبة ٦
بشدة			24	9	8	13	12	
			89.89%	35.11%	21.33%	33.33%	5.33%	
موافق بشدة			المتوسط الحسابي لمحور الحياة الطيبة					
4.16								

أما بالنسبة لمحور الدلالات التربوية في الجانب العقدي يتكون هذا المحور من عشر فقرات وكانت الفقرة الثانية صاحبة أعلى قيمة متوسط حسابي مقارنة بالفقرات الأخرى، ولكن كل قيم المتوسط الحسابي لهذه الفقرات فوق ال ٤ كما موضح في الجدول (١٣). مما يدل على أن المجيبين يوافقون بشدة على هذا المحور وفقراته أيضاً.

جدول (١٣): الإحصائيات الوصفية لمحور وفقرات الجانب العقدي

الاتجاه العام	الترتيب	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		غير موافق		القيمة	
			موافق	موافق	محايد	غير موافق		
			العدد	العدد	العدد	العدد		
موافق بشدة	9	4.45	136	65	17	4	3	الجانب
			60.44%	28.89%	7.56%	1.78%	1.33%	

		العقدي ١						
موافق بشدة	1	4.66	175	35	8	2	5	الجانب
			77.78%	15.56%	3.56%	0.89%	2.22%	العقدي ٢
موافق بشدة	5	4.56	150	59	10	3	3	الجانب
			66.67%	26.22%	4.44%	1.33%	1.33%	العقدي ٣
موافق بشدة	8	4.48	150	48	17	5	5	الجانب
			66.67%	21.33%	7.56%	2.22%	2.22%	العقدي ٤
موافق بشدة	3	4.57	161	44	12	4	4	الجانب
			71.56%	19.56%	5.33%	1.78%	1.78%	العقدي ٥
موافق بشدة	10	4.40	138	53	25	4	5	الجانب
			61.33%	23.56%	11.11%	1.78%	2.22%	العقدي ٦
موافق بشدة	2	4.65	170	42	7	2	4	الجانب
			75.56%	18.67%	3.11%	0.89%	1.78%	العقدي ٧
موافق بشدة	7	4.48	152	46	18	1	8	الجانب
			67.56%	20.44%	8.00%	0.44%	3.56%	العقدي ٨
موافق بشدة	6	4.51	156	45	13	4	7	الجانب
			69.33%	20.00%	5.78%	1.78%	3.11%	العقدي ٩
موافق بشدة	4	4.56	159	45	14	3	4	الجانب
			70.67%	20.00%	6.22%	1.33%	1.78%	العقدي ١٠
موافق بشدة	4.53	المتوسط الحسابي لمحور الجانب العقدي						

كما تشير قيم المتوسط الحسابي لفقرات محور الدلالات التربوية في الجانب التشريعي إلى موافقة المستجيبين بشدة على كل الفقرات حيث كانت كل قيم المتوسط الحسابي لهذه الفقرات فوق ٤ كما موضح في الجدول (١٤). وبالتالي تشير قيمة المتوسط الحسابي للمحور ككل إلى موافقة المستجيبين على هذا المحور. أيضا يشير الجدول (١٤) إلى أن الفقرة التاسعة حصلت على أعلى متوسط حسابي بينما الفقرة الثانية حصلت على أقل متوسط حسابي.

جدول (١٤): الاحصائيات الوصفية لمحور فقرات الجانب التشريعي

الاتجاه العام	الترتيب	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		موافق		محايد		موافق غير موافق		غير موافق بشدة	الفقرة
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
			165		40		14		0		6	الجانب التشريعي
موافق بشدة	٦	4.59	73.33%		17.78%		6.22%		0.00%		2.67%	١
			117		67		23		12		6	الجانب التشريعي
موافق بشدة	١١	4.23	52.00%		29.78%		10.22%		5.33%		2.67%	٢
			149		54		13		4		5	الجانب التشريعي
موافق بشدة	٧	4.50	66.22%		24.00%		5.78%		1.78%		2.22%	٣
			148		55		10		6		6	الجانب التشريعي
موافق بشدة	٨	4.48	65.78%		24.44%		4.44%		2.67%		2.67%	٤
			125		57		30		6		7	الجانب التشريعي
موافق بشدة	١٠	4.28	55.56%		25.33%		13.33%		2.67%		3.11%	٥
			167		46		6		1		5	الجانب التشريعي
موافق بشدة	٢	4.64	74.22%		20.44%		2.67%		0.44%		2.22%	٦
			164		45		11		1		4	الجانب التشريعي
موافق بشدة	٣	4.62	72.89%		20.00%		4.89%		0.44%		1.78%	٧
			157		58		6		0		4	الجانب التشريعي
موافق بشدة	٣	4.62	69.78%		25.78%		2.67%		0.00%		1.78%	

							٨
							الجانب
موافق بشدة	١	4.65	79.11%	13.33%	4.00%	0.44%	3.11%
							التشريعي
							٩
							الجانب
موافق بشدة	٩	4.47	67.56%	20.89%	5.33%	3.11%	3.11%
							التشريعي
							١٠
							الجانب
موافق بشدة	٥	4.61	71.11%	23.11%	3.56%	0.00%	2.22%
							التشريعي
							١١
							الجانب
موافق بشدة		4.52	المتوسط الحسابي لمحور الجانب التشريعي				

كما توضح النتائج الواردة في الجدول (١٥) إلى أن كل قيم المتوسط الحسابي لفقرات محور الدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي أعلى من ٤. وهذا يشير إلى قبول المستجيبين تجاه الدلالات مساهمة الدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي في تحقيق الحياة الطيبة. كما تظهر نتائج الجدول (١٥) إلى أن الفقرة الثامنة احتلت الترتيب الأول بين فقرات هذا المحور.

جدول (١٥): الإحصائيات الوصفية لمحور وفقرات الجانب الأخلاقي

الفرقة	الاتجاه العام	الترتيب	المتوسط الحسابي	موافق		غير موافق		الفرقة
				بشدة	موافق	محايد	غير موافق	
				العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	
الجانب	موافق بشدة	8	4.38	122	77	16	5	4
الأخلاقي ١				54.22%	34.22%	7.11%	2.22%	1.78%
الجانب	موافق بشدة	7	4.43	132	72	11	6	4
الأخلاقي ٢				58.67%	32.00%	4.89%	2.67%	1.78%
الجانب	موافق بشدة	2	4.57	151	59	1	1	3
الأخلاقي ٣				67.11%	26.22%	4.89%	0.44%	1.33%
الجانب	موافق بشدة	5	4.48	137	69	1	7	2
الأخلاقي ٤				60.89%	30.67%	4.44%	3.11%	0.89%

الجانب الأخلاقي	موافق بشدة	موافق	متوسط	غير متوافق	متوسط الحسابي	لحور الجانب الأخلاقي
الجانب الأخلاقي ٥	3	4.56	64.00%	69	30.67%	9
الجانب الأخلاقي ٦	4	4.56	66.22%	60	26.67%	10
الجانب الأخلاقي ٧	6	4.44	59.11%	68	30.22%	7
الجانب الأخلاقي ٨	1	4.62	72.00%	50	22.22%	7
موافق بشدة		4.50	المتوسط الحسابي لحور الجانب الأخلاقي			

سادسا: نتائج اختبار فرضيات الدراسة

الجدول (١٦) يوضح نتائج اختبار الكاي تربيع ومعامل سبيرمان لمتغيرات الدلالات التربوية (في الجانب العقدي، الجانب التشريعي، والجانب الأخلاقي) مع متغير الحياة الطيبة؛ وعليه تكون نتائج اختبار فرضيات العلاقات كما في الجدول (١٦) التالي:

جدول (١٦): نتائج اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية	العلاقة	درجة الحرية	كاي تربيع	معامل سبيرمان للارتباط
1	الحياة الطيبة، الدلالات التربوية في الجانب العقدي	16	212.57**	0.474**
2	الحياة الطيبة، الدلالات التربوية في الجانب التشريعي	16	217.387**	0.505**
3	الحياة الطيبة، الدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي	16	183.444**	0.457**

** الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١

- الفرضية الأولى: توجد هناك علاقة بين الدلالات التربوية في الجانب العقدي (المستنبطة من سورتي المؤمنون والنور) ومفهوم الحياة الطيبة في عينة الدراسة. كما هو موضح في الجدول (١٦)، أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الحياة الطيبة والدلالات التربوية في الجانب العقدي (كاي تربيع = ٢١٢.٥٧٠، قيمة الدلالة (Sig) = ٠.٠٠٠). أيضًا، يشير معامل سبيرمان ٠.٤٧٤ إلى أن هذه العلاقة تتسم بالإيجابية.

من الواضح أنه توجد علاقة إيجابية بين الحياة الطيبة والدلالات التربوية في الجانب العقدي. وعلمية، تكون الفرضية الأولى مدعومة بالأدلة الإحصائية.

● الفرضية الثانية: توجد هناك علاقة بين الدلالات التربوية في الجانب التشريعي (المستنبطة من سورتي المؤمنون والنور) ومفهوم الحياة الطيبة في عينة الدراسة. وفقاً لنتائج الجدول (١٦)، فإن الكاي تربيع والدلالة الاحتمالية ومعامل سبيرمان بين الحياة الطيبة والدلالات التربوية في الجانب التشريعي هي ٣٨٧.٢١٧ و ٠.٠٠٠ و ٠.٠٥٥ على التوالي؛ وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة إيجابية كبيرة بين الحياة الطيبة والدلالات التربوية في الجانب التشريعي. وبالتالي تقبل الفرضية، وهذا يعني أنه توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدلالات التربوية في الجانب التشريعي (المستنبطة من سورتي المؤمنون والنور) ومفهوم الحياة الطيبة في عينة الدراسة.

● الفرضية الثالثة: توجد هناك علاقة بين الدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي (المستنبطة من سورتي المؤمنون والنور) ومفهوم الحياة الطيبة في عينة الدراسة. يتبين من الجدول (١٦) أن قيمة الدلالة (Sig) تساوي (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وقيمة الكاي تربيع المحسوبة تساوي (١٨٣.٤٤٤)، وهي أكبر من قيمة الكاي تربيع الجدولية، والتي تساوي (٣٢.٠٠٠) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الحياة الطيبة والدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي. كما يتبين من الجدول أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (٠.٤٥٧) موجبة.

تشير النتائج أعلاه إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين محور الحياة الطيبة ومحاور الدلالات التربوية (في الجانب العقدي، الجانب التشريعي، والجانب الأخلاقي)، وعليه تكون كل فرضيات هذه الدراسة مقبولة ومدعومة إحصائياً على عينة الدراسة. كما يجدر الإشارة إلى أن قيم معامل سبيرمان للارتباط في الجدول (١٦) تشير إلى أن الدلالات التربوية في الجانب التشريعي (معامل ارتباط = ٠.٥٠٥) لديها أكبر درجة علاقة مع الحياة الطيبة، متبوعاً بالدلالات التربوية في الجانب العقدي (معامل ارتباط = ٠.٤٧٤)، ثم الدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي (معامل ارتباط = ٠.٤٥٧)، وأن كل هذه الارتباطات ذات اتجاه إيجابي.

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج النظرية والميدانية التي اتضحت من خلال البحث وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد الدراسة، ويمكن تلخيص أهم هذه النتائج كما يلي:

(١) هناك مقاييس أخرى لتحقيق الحياة الطيبة (للفرد والمجتمع المسلم) غير المقاييس التي ركزت عليها

تقارير السعادة الدولية والدراسات السابقة.

(٢) للدلالات التربوية في الجانب العقدي والجانب التشريعي والجانب الأخلاقي أثر كبير وإيجابي في تحقيق الحياة الطيبة، وعليه، تعتبر هذه الدلالات نقطة انطلاقاً مهمة يجب الالتفات إليها عند الحديث أو دراسة مؤشرات ومقاييس الحياة الطيبة.

(٣) إقرار نتائج الدراسة الميدانية بالدور الهام لهذه الدلالات في تحقيق الحياة الطيبة، هو إقرار بدورها الهام في مساعدة الأفراد على التعامل مع الضغوط والأمراض الاجتماعية التي هي منافية للحياة الطيبة.

(٤) يمكن أن تؤدي الأنشطة والمعقدات المرتبطة بهذه الدلالات -مثل الرضا بقضاء الله (عقدي)، الصوم (تشريعي)، البذل والعطاء (أخلاقي) - إلى تحقيق الحياة الطيبة؛ حيث تمكن هذه الدلالات الفرد المسلم من تفسير الكثير من الضغوط النفسية التي تمارس عليه والأحداث غير المرغوب فيها التي تحدث له بشكل إيجابي ويربطها بشيء أكثر سعادة (الجنة ونعيمها مثلاً).

(٥) درجة ومستوى تأثير هذه الدلالات التربوية في تحقيق الحياة الطيبة متفاوت، حيث أوضحت النتائج إلى أن الدلالات التربوية في الجانب التشريعي لديها أكبر درجة علاقة مع الحياة الطيبة، متبوعاً بالدلالات التربوية في الجانب العقدي، ثم الدلالات التربوية في الجانب الأخلاقي، على الرغم من أن تفاوت علاقة هذه الدلالات مع الحياة الطيبة ضئيل، فإنها تعطي موجزاً عن ترتيب الأولويات في البحوث المستقبلية.

أخيراً، خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، اعتماداً على حدود الدراسة ونتائجها، ويمكن إيجازها كما يلي:

(١) على الرغم من أن هذه الدراسة قد تطرقت نظرياً (من القرآن الكريم) وتجريبياً (من خلال الدراسة الميدانية) إلى تأثير الدلالات التربوية في تحقيق الحياة الطيبة، إلا أنها لم تأخذ في الاعتبار تأثير هذه الدلالات على الحياة الطيبة حسب التعاريف البشرية (مثلاً التعاريف المعتمد عليها في تقارير السعادة الدولية). وعليه، قد يكون من المهم دراسة هذه العلاقة.

(٢) تقتصر هذه الدراسة على الدلالات التربوية في الجانب العقدي والتشريعي والأخلاقي المستنبطة من سورتي المؤمنون والنور وعلاقتها بالحياة الطيبة. وعالية يمكن أيضاً إجراء أبحاث مستقبلية لاستنباط دلالات وجوانب أخرى من هاتين السورتين لها تأثير في تحقيق الحياة الطيبة.

(٣) كون هذه الدراسة قائمة على استنباط الدلالات التربوية في الجوانب العقديّة والتشريعية والأخلاقية في سورتي المؤمنون والنور فقط، فتكرار هذه الدراسة على سور أخرى من القرآن مع الاستفادة من المنهجية المتبعة في هذه الدراسة سيدعم نتائج هذا الدراسة ويصقلها.

٤) اقتصرَت الدراسة الميدانية على طلبة الدراسات العليا اليمنيين في ماليزيا فقط، وعليه سيكون تكرار هذه الدراسة على عينات أخرى لها نفس الصفات يقلل من محدودية تعميم نتائج الدراسة الميدانية.

٥) على الرغم من إقرار نتائج الدراسة الميدانية بالدور الهام لهذه الدلالات في تحقيق الحياة الطيبة، إلا أنه ما يزال الكثير من المسلمين يعانون من فقدان بوصلة الحياة الطيبة في هذا الوقت؛ وعليه ترى الدراسة أن لأصحاب المؤهلات والخبرات والدعاة والباحثين، سواءً على المستوى الفردي أو الحكومي أو المؤسسات دور في احياء التوجيهات التربوية والأساليب القرآنية الدالة إلى طريق الحياة الطيبة في نفوس المسلمين.

المراجع

- العبيد، صالح العبيد بن صالح. ٢٠١٢. أسباب الحياة الطيبة من خلال القرآن الكريم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.
- الشبيبي، عبد الكريم مقبول مسفر. ١٩٩٦. الدلالات التربوية المستنبطة من آيات العفو في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ابراهيم، رهيبة موسى قدورة. ٢٠٠٩. سعادة الإنسان في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- سعد، عائشة عبد الملك محمد ويوسف، ذو الكفل محمد وساجد، علي علي جبيلي. ٢٠٢٠م. الجانب التشريعي في سورة المؤمنون ودلالاته التربوية لتحقيق الحياة الطيبة. مجلة القلم، عدد (٢٠).
- سيب، عائشة بلمختار خيرالدين. ٢٠١٤. الأساليب التربوية في القرآن الكريم-سورة المؤمنون أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
- التميمي، ايمان محمد رضا والجليل، نورة بنت محمد بن فهد. ٢٠١٦. المضامين الروحية والاجتماعية والنفسية ودلالاتها التربوية في سورة النور، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية، المجلد ٤٣، ملحق ٢.
- الرضي، محمد، الجالية اليمنية في ماليزيا ومشكلة التعليم. ٢٠١٧. موقع بوست، <https://almawqeaqpost.net/special-pens/2251>
- العمري، خليل محمد أحمد وهدى، محمد اقبال محمد. ٢٠١٩. ٦٣٠٠ طالب يمني في الجامعات الماليزية.
- ٨ براءات اختراع ونجاحات كبيرة، جريدة رأي اليمن. <https://sahafahnet.com/show6103196.html>

سعيد، برهان ردمان، نبيل، احمد، الأشول، علي محمد. ٢٠١٣. دراسة تحليلية لنظام الابتعاث الدراسي: توصيات وحلول لمشاكل الطلاب المبتعثين في الخارج، <http://www.cuepr.org/ar/images/pdf/analytical%20study.pdf> الأثري، عبد الله بن عبد الحميد، ١٤٢٢هـ. الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى.

سعد، عائشة عبد الملك محمد ويوسف، ذو الكفل محمد وساجد، علي علي جبيلي. ٢٠٢٠م. الدلالات التربوية للمضامين العقدية ودورها في تحقيق الحياة الطيبة سورة المؤمنون أمودجا. قرآنك، عدد خاص (٥)، أغسطس.

REFERENCES

- Alreck, P. L. & Settle, R. B. 1995. *The Survey Research Handbook*, 2nd Ed. Chicago: Irwin
- Al-Athariyy, 'Abdullah bin 'Abd al-Hamid. 2001. *Al-Wajiz Fi 'Aqidat al-Salaf al-Salih (Ahl al-Sunnah Wa al-Jama'ah)*. Publisher: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia. First Edition.
- Bonn, G. , & Tam, C. L. 2016. *Imagining A Good Life In Malaysia And China : Cultural Beliefs Among Mainland Chinese, Malaysian Chinese, And Malay University Students*. Asian Journal of Social Psychology, 19(2), 145-153.
- Bowling, A. , & Windsor, J. 2001. *Towards The Good Life: A Population Survey Of Dimensions Of Quality Of Life*. Journal of Happiness Studies, 2(1), 55-82.
- Helliwell, J. , R. Layard, and J. Sachs. 2017. *World Happiness Report 2017*.
- Helliwell, John F. , Peter RG Layard, and Jeffrey Sachs. 2016. *World Happiness Report. 2016*. Sustainable Development Solutions Network.
- Ibrahim, Rahayfah Musa Qadurah. 2009. *Sa'adat al-Insan Fi al-Qur'an al-Karim*. Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Krejcie, R. V. , & Morgan, D. W. 1970. *Determining Sample Size For Research Activities*. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.
- Levecque, K. , Anseel, F. , De Beuckelaer, A. , Van der Heyden, J. , & Gisle, L. 2017. *Work Organization And Mental Health Problems In Phd Students*. Research Policy, 46(4), 868-879.
- Likert, Rensis. 1932. *A Technique for the Measurement of Attitudes*. Archives of Psychology. 140: 1-55.
- Par, M. , Hassan, S. A. , Uba, I. , & Baba, M. 2015. *Perceived Stress Among International Postgraduate Students In Malaysia*. International Journal of Psychological Studies, 7(4), 1.
- Al-Radiyy, Muhammad. 2017. *Al-Jaliyat al-Yamaniyyah Fi Maliziya Wa Mushkilat al-Ta'lim*. Post website. <https://almawqeaqpost.net/special-pens/2251>.
- Sa'ad, 'A'ishah 'Abd al-Malik Mohammed, Zulkifli Mohd Yusoff & Sajid, 'Aliyy 'Aliyy Jubayliyy. 2020. *Al-Dalalat al-Tarbawiyah Li al-Madamin al-'Aaqdiyyah wa Dawruha Fi Tahqiq al-Hayat al-Tayyibah Surat al-Mu'minin Anmuzajan*. QURANICA-International Journal of Quranic Research 12. 2: 55-94.
- Sa'ad, 'A'ishah 'Abd al-Malik Muhammad, Zulkifli Mohd Yusuf & Sajid, 'Aliyy 'Aliyy Jubayliyy. 2020. *Al-Janib al-Tashri'iy Fi Surat Al-Mu'minin*. Al-Qalam Journal, Vol. 20.
- Sachs, Jeffrey D., Richard Layard & John F. Helliwell. 2018. *World Happiness Report 2018*. No. id: 12761.

- Sa'id, Burhan Radman, Nabil, Ahmad, Al-Ashwal & 'Aliyy Muhammad. 2013. *Dirasah Tahliliyyah Li Nizam al-Ibti'ath al-Dirasiyy: Tawsiyat Wa Hulul Li mashakil al-Tullab al-Mubta'athin Fi al-Kharij*. <http://www.cuepr.org/ar/images/pdf/analytical%20study.pdf>.
- Al-Shabitiyy, 'Abd al-Karim Maqbil Musfir 1996. *Al-Dalalat al-Tarbawiyah al-Mustanbatah Min Ayat al-'Afq' Fi al-Qur'an al-Karim*. Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Sib, 'A'ishah Belmukhtar Khayr al-Din. 2014. *Al-Asalib al-Tarbawiyah Fi al-Qur'an al-Karim Surat al-Mu'minin Anmudhajan*. Master Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Abu Bakr Belkaid University, Tlemcen, Algeria.
- Al-Tamimiyy, Iman Muhammad Rida & Al-Jalil, Nurah Muhammad Fahd. 2016. *Al-Madamin al-Ruhiyyah Wa al-Ijtima'iyah Wa al-nafsiyyah Wa Dalalatuha al-Tarbawiyah Fi Surat Al-Nur*. Dirasat Journal, Sharia and Law Sciences, Deanship of Scientific Research, University of Jordan, Vol. 43, Issue 2.
- Al-'Ubayd, Salih Al-'Ubayd bin Salih. 2012. *Asbab al-Hayat al-tayyibah Min Khilal al-Qur'an al-Karim*. Master's Thesis, The Islamic University, Madinah, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies.
- Al-'Umariyy, Khalil Muhammad Ahmad & Huda, Muhammad Iqbal Muhammad. 2019. *6300 talib Yamaniyy Fi al-Jami'at al-Maliziyyah. 8 Bara'at Ikhtira' Wa Najahah Kabirah*. Rai Yemen Newspaper. <https://sahafahnet.com/show6103196.html>
- Van Dierendonck. 2012. *Spirituality As An Essential Determinant For The Good Life*, Journal of Happiness Studies, 13(4), 685-700.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.